رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شروح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية

2/6 التعليق المختصر على مقدمة التفسير لابن تيمية | ٥١/٥/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل | الشرح الثالث

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

هذي المقدمة التي ذكرناها وهي مقدمة شيخ الاسلام ابن تيمية في اصول التفسير مثل ما ذكرنا لها قيمتها ولها مكانتها وينبغي لطالب العلم ان يلم بها وان يقرأها عدة مرات وان يتقن معانيها لان شيخ الاسلام ابن تيمية كتب هذه هذه الرسالة - 00:00:15

لتكون مفتاحا لكل طالب علم للدخول في كتب التفسير وفهم عبارات العلماء طيب نحن قرأنا في هذه المقدمة في مجلسنا الاول وهذا هو المجلس الثاني وقفنا عند تفسير الصحابة لما ذكرنا تفسير النبي صلى الله عليه وسلم وقلنا - 00:00:38

ان الشيخ السامي ابن تيمية يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن كله لان الله يقول وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس. لتبين للناس ما نزل اليهم. وبينا القول يعني آآ - 00:00:58

آآ قول المتوجه في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم هل فسر القرآن كل او لا؟ وذكرنا ان القرآن نساء عربي مبين واضح وان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعلمون معاني كثير من الايات. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح انه رد انه فسر ما ما احتاج الناس اليه في ذلك الوقت - 00:01:13

واما ما كان واضحا فلا يحتاج الى تفسير. طيب بعدما تكلم المؤلف عن تفسير النبي صلى الله عليه وسلم انتقل الى تفسير الصحابة. نشوف ماذا قول تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:33

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى اصل في اختلاف السلف في التفسير وانه اختلاف تنوع. لا ولهذا كان النزاع ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلا جدا - 00:01:53

قبلها قبلها نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلا جدا وهو وان كان في التابعين اكثر منه في الصحابة فهو قليل بالنسبة الى من بعدهم. وكلما كان العصر اشرف - 00:02:15

كان الاجتماع والائتلاف والعلم والبيان فيه اكثر. ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة. كما قال مجاهد عرضت المصحف قال ابن عباس اوقفه عند كل اية منه واسأله عنها. ولهذا قال الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به - 00:02:42

ولهذا يعتمد على ولهذا يعتمد على تفسيره الشافعي والبخاري وغيرهما من اهل العلم. وكذلك الامام احمد وغير مؤمن من صنف في التفسير يكرر الطرق عن مجاهد اكثر من غيره. والمقصود ان التابعين تلقوا التفسير - 00:03:02

الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة وان كانوا قد يتكلمون في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال كما يتكلمون في بعض السنن في استنباط والاستدلال. طيب يعني الان عندنا ما يسمى بمراتب التفسير. او بوجوه التفسير كيف - 00:03:22

القرآن وهذا كله يدور حول ما يسمى بالتفسير بالمأثور او التفسير بالاثر يعني يقصد بذلك ان طريقة العلماء في تفسير القرآن وهو بدأ من طريقة السلف فان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:42

فسر القرآن مما كان الناس يحتاجون اليه ثم ان الصحابة رضي الله عنهم تلقوا هذا التفسير من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظوه واتقنوه وزادوا عليه ما احتاجوا اليه بعد ذلك. ولذلك الصحابة لم يفسروا القرآن ايضا كاملا - 00:04:02

وانما يعني كان تفسيرهم لمن كانوا يحتاجون اليه من العبارات التي كانت غامضة يحتاجون اليه واكثروا اكثر الصحابة تفسيرا واهتماما به ابن عباس رضي الله عنه فله روايات كثيرة اخرجها البخاري ومسلم وغيرهم من اهل السنن - 00:04:19
وجمعت جمع تفسير ابن عباس وحقق حتى قيل انه انه كتب كتب في زمانه ابن عباس كان تلامذته يكتبون عنه يعني ذكر عن سعيد بن جبير رحمه الله ومجاهد كان مجاهد يأتي بالألواح - 00:04:40
ويسأل ابن عباس ويكتب واخذوا تفسير ابن عباس رضي الله عنه وجمع لكن اه ينبغي الحذر كل الحذر مما ينسب لابن عباس لان ابن عباس له روايات وله طرق وبعض هذه الطرق واهية لا تصح - 00:05:01
بل انه كذب عليه كثير لانه لما كان قد اشتهر بين الصحابة بالتفسير ايضا كان قربه من النبي صلى الله عليه وسلم ومن ال البيت نسب اليه الكثير ولذلك هناك كتاب - 00:05:16
ينبغي ان ينتبه اليه وهو كتاب تنوير المقباس في تفسير ابن عباس خلفه الفيروز بادي واكثره يعني لا يصح السيوطي في الاتقان نبه على ذلك. وقال ان هناك طرق ابن عباس لا تصح - 00:05:33
وهي رواية الكلبي عن السدي يعني عن ابي صالح عن ابن عباس قال هذا اسناد مظلم وهذي تسمى بسلسلة الكذب ينبغي الحذر منها ليس كل ما ورد عن الصحابة مقبول لا بد ان ينظر في في اسانيده. والصحابة الذين اشتهر عنهم التفسير ابن عباس في مقدمتهم - 00:05:55
وابن مسعود وعلي رضي الله عنه وابي ابن كعب وزيد ابن ثابت هؤلاء يعني يعدون من المكثرين من التفسير من الصحابة. والنزاع بين الصحابة كما ذكر شيخنا قليل جدا كانوا متفقين حتى ان ابن عباس اذا - 00:06:20
اذا جاءه جاءه سائل يسأله عن اية قال هل سألت غيري؟ قال نعم سألت عليا قال قال يعني فثم فسرها له وقال كانه يعني يرى ان ما قاله علي هو هو ما قاله ابن عباس لا فرق - 00:06:41
انما اختلاف العبارات. فكان النزاع بينهما قليل جدا واما في التابعين فهو اكثر. لاتساع اتساع رقعة الاسلام وكثرة التابعين. لان التابعين اكثر من الصحابة وهكذا وكل ومن جاء بعد التابعين من تابعي التابعين - 00:06:56
من ائمة الاسلام ومن جاء بعدهم على طبقات طبقات القرون تجد الاختلاف كل ما كل ما زاد العدد زاد الاختلاف وكلما قل العدد كثر الاجتماع وقل الاختلاف كما ذكر ثم لما تكلم هو على عن يعني عن تفسير الصحابة وان له مزايا. اولا قلة النزاع بينهم. ثانيا - 00:07:16
انهم لم يفسروا القرآن كاملا وانما فسروا ما احتاجوا اليه. ثالثا قربهم من عهد النبي صلى الله عليه وسلم فان تفاسيرهم منقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم. رابعا معرفتهم باللغة العربية - 00:07:43
اتقانهم لها لانهم عرب. هم عرب نزل القرآن بلسانهم ثم جاء بعدهم تلامذة الصحابة وهم وهم التابعين. لان الصحابة تفرقوا في الامصار فكان ابن مسعود وعلي في الكوفة ابن مسعود في مكة وابن عباس في مكة وابي وزيد في المدينة - 00:07:53
واصبح هناك مدارس مدرسة التفسير في الكوفة وفي مكة وفي اه المدينة وفي البصرة ونحو ذلك توسعت واصبح التلاميذ من التابعين كثير جدا والتابعين اخذوا اخذوا التابعون اخذوا التفاسير من الصحابة - 00:08:12
وتلقوا جميع التفسير حتى ذكر ان من اشهر من تلقى تفسير القرآن كاملا مجاهد رضي الله عنه رحمه الله مجاهد بن جبر السدوسي مجاهد بن جمر مجاهد بن جبر رحمه الله - 00:08:31
اخذ التفسير كله عن ابن عباس يقول عرظت القرآن على ابن عباس ثلاث عرظات اوقفوا عند كل اية واسأله عنها حتى قال سفيان الثوري اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به - 00:08:48
يكفيك ولذلك اشتهر مجاهد وجمع تفسيره الان مطبوع وكان قد اعتمد عليه الامام الشافعي والبخاري والامام احمد وغيرهم ممن نقلوا تفسير مجاهد لان مجاهد اخذ التبشير عن ابن عباس وزاد عليه - 00:09:03
وهناك تلامذة غيرهم كعكرمة ابن جريج عبد الملك بن جريج والحسن البصري وقتادة وابراهيم النخعي كثير والاسود بن يزيد

مسروق من اجدع هناك تلامذة ومن تلامذة الصحابة وهم من كبار التابعين المعروفين - 00:09:22
التفسير والتابعون تلقوا التفسير عن الصحابة كما تلقوا عنهم علم السنة والاحاديث الان ننتقل الى يعني الان اصبح عندنا تصور ماذا عن التفسير في عهد في القرون المفضلة عند السلف - 00:09:43
تفسير القرآن بالقرآن وهذا معروف تفسير القرآن بالسنة يشير النبي صلى الله عليه وسلم وتفسير الصحابة تفسير التابعين وهذي يسميها العلماء التفسير بالاثر وقد اهتم به علماء كابن ابي حاتم - 00:10:03
في تفسيره ومثل ابن جرير الطبري وابن ماجة والامام احمد يعني غيرهم ممن اهتم بنقل تفاسير السلف قبل المنذر وغيرهم حتى ان السيوطي رحمه الله كتب كتاب الشهير الدر المنثور - 00:10:19
في التفسير بالمأثور جمع كل من تقدم من هؤلاء في كتابه طبع الكتاب مجلدات هو من اجدر من يرجع اليه في تفسير التفسير بالاثر الان سينتقل المؤلف الى الخلاف لان الصحابة وجد بينهما خلاف ولكنه قليل - 00:10:40
وجد الخلاف ايضا بين التابعين فما سبب هذا الاختلاف وكيف نجمع عندما انت تأتي وتقرأ في تفسير ابن كثير او في تفسير ما وردي او في تفسير ابن الجوزي البغوي تجد اقوالا متعددة في في معنى الاية كيف تختار وكيف تجمع وما الذي تختار وما الذي تتركه؟ هذا الذي الان يدلك عليه - 00:11:01
ما يذكره المؤلف في هذا الفصل تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى فصل في اختلاف السلف في التفسير وانه اختلاف تنوع والخلاف بين السلف في التفسير قليل وخلافهم في الاحكام اكثر من خلافهم في التفسير. غالب ما يصح عنهم في الخلاف يرجع الى اختلاف - 00:11:24
تنوع لاختلافك كضاد وذلك صنفان احدهما ان يعبر كل واحد منهم عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه يدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباينة. كما قيل في اسم السيف الصارم والمهند - 00:11:47
وذلك مثل اسماء الله الحسنى واسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم واسماء القرآن. فان اسماء الله كلها تدل على مسمى واحد فليس دعاؤه باسم من اسمائه الحسنى مضادا لدعائه باسم اخر. بل ان الامر كما قال تعالى قل ادعوا الله - 00:12:11
الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وكل اسم من اسمائه يدل على الذات المسماة وعلى الصفة التي تضمنها الاسم كالعليم يدل على الذات والعلم والقدير يدل على الذات والقدرة والرحيم يدل على الذات والرحمة - 00:12:31
ومن انكر دلالة ومن انكر دلالة اسمائه على صفاته ممن يدعي الظاهر وقوله من جنس قول الغلاة الباطنية القوامطة الذين حين يقولون لا يقال هو حي ولا ليس بحي بل ينفون عنه النقيضين فان اولئك القرامطة الباطنية لا ينكرون اسما هو على - 00:12:51
محضن كالمضمرات وانما ينكرون ما في اسمائه الحسنى من صفات الاثبات. فمن وافقهم على مقصودهم كان مع دعواهم كان مع دعواه الغلو في الظاهر موافقا لغلاة الباطنية في ذلك. وليس وليس هذا موضع قسط ذلك. وانما المقصود ان كل اسم - 00:13:11
من اسمائه يدل على ذاته وعلى ما في رزقه من صفاته ويدل ايضا على الصفة التي في الاسم الاخر بطريق بطريق اللزوم وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم مثل محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقب. وكذلك اسماء القرآن مثل القرآن والفرقان والهدى - 00:13:31
والشفاء والبيان والكتاب وامثال ذلك فاذا كان المقصود السائل تعيين المسمى عبرنا عنه باي اسم كان اذا عرف مسمى هذا الاسم وقد يكون الاسم علما وقد يكون كمن يسأل عن قوله ومن اعرض عن ذكري ما ذكره فيقال له هو القرآن مثلا - 00:13:52
او ما انزله من الكتب فان الذكر مصدر والمصدر تارة يضاف الى الفاعل وتارة الى الى المفعول فاذا قيل ذكر الله بالمعنى الثاني فاذا قيل ذكر الله بالمعنى الثاني كان ما يذكر به مثل قول العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا اله الا الله - 00:14:13
والله اكبر واذا قيل بالمعنى الاول كان ما يذكره هو وهو كلامه وهذا هو المراد في قوله من اعرض عن ذكري لانه قال قبل ذلك فاما يأتينكم مني هدى من اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. هداه هو ما انزله من الذكر وبعد ذلك وقال بعد ذلك قال قال ربي لما حشرتني -

00:14:39
وقد كنت بصيرا. قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها. والمقصود ان يعرف ان الذكر هو كلامه المنزل. او هو ذكر العبد له. اسواء قيل ذكري كتابي او كلامي او هداي او نحو ذلك فان المسمى واحد - 00:15:05
وان كان المقصود السائل معرفة ما في الجسم من الصفة المختصة به فلابد من قدر زائد على تعيين المسمى. مثل ان يسأل من القدوس القدوس السلام المؤمن وقف علينا انه الله لكن المراد ما معنى كونه قدوسا سلاما مؤمنا ونحو ذلك - 00:15:24
اذا عرف هذا فالسلف كثيرا ما يعبرون عن المعنى بعبارة تدل على عينه. وان كان فيها من الصفة ما ليس في الاسم الاخر. كمن يقول احمد هو الحاشر والماحي والعاقب - 00:15:45
والقدوس هو الغفور الرحيم اي ان مسمى واحد لان هذه الصفة هي هذه الصفة معلوم ان هذا ليس اختلاف كضاد كما يظنه بعض الناس. مثال ذلك تفسيرهم للصراط المستقيم فقال بعضهم هو القرآن اي اتباعه لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث علي الذي رواه الترمذي ورواه ابو نعيم - 00:15:58
من طرق متعددة هو حبل الله المتين والذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم. وقال بعضهم هو الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الذي رواه الترمذي وغيره. ضرب الله مثلا صراطا مستقيما. وعلى جنبتي الصراط سوران - 00:16:26
وفي السورين ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة. وداع يدعو من فوق الصراط وداع يدعو على رأس الصراط قال الصراط المستقيم هو الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله والداعية على رأس الصراط كتاب الله - 00:16:44
فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مؤمن هذان القولان متفقان لان دين الاسلام هو اتباع القرآن. ولكن كل منهما نبه على وصف غير الوصف الاخر كما الصراط يشعر بوصف ثالث. وكذلك قول من قال هو السنة والجماعة - 00:17:05
وقول من قال هو طريق العبودية. قول من قال هو طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وامثال ذلك. فهؤلاء كلهم اشاروا الى ذات واحدة لكن وصفها كل منهم بصفة من صفاتها. الصنف الثاني ان يذكر بارك الله فيك - 00:17:27
الان عندنا مسألة مهمة جدا في مسألة اختلاف المفسرين انت الان مثل ما ذكرنا لك سابقا نأتي على كتب التفسير تفسير ابن كثير ابو البغوي او الرازي او اي تفسير من التفاسير ستجد - 00:17:48
يعني يواجهك اقوال كثيرة كلمة الصراط المستقيم مثل ما ذكر الشيخ الصراط المستقيم ما معناه؟ هل هو الاسلام؟ او القرآن او الشرع او حبل الله المتين او ما ما معناه - 00:18:07
اه تجد اقوالا كثيرة في هذا المعنى لابد ان تفهم اولا ان اختلاف السلف يقع على قسمين او على نوعين كلاب تضاد واختلاف واكثر الاختلاف عندهم هو اختلاف تنوع اختلاف التضاد قليل جدا ولكنه موجود موجود - 00:18:22
لما يقال لك مثلا والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. ما ما كن القروض جمع قرب. طيب ما هو القرون؟ قال بعضهما الحيض. وقال بعضهم الطهر هذا لا يمكن ان تجمع اما حيض او طهر - 00:18:45
او يعفو الذي بيده عقدة النكاح هل هو الزوج اولي المرأة ما يمكن تجمع تقول جميعا. يا هذا يا هذا هذا نسميه تفسير نسميه اختلاف تضاد يعني لابد ان ترجح - 00:19:02
لا بد ان تختار اختلاف التضاد في القرآن موجود ولكنه قليل واذا وجد لابد ان يكون المؤلف له اختيار فيه ترجيح المفسر لا بد ان يكون له ترجيح اذا لم تجد له ترجيع قد يقول لك - 00:19:17
يعني يذكرك القولين ويترك انت تبحث عن عن مرجح وتبحث عن من يرجح ذلك هذا مثل ما ذكرنا اختلاف التظاد اما اختلاف التنوع فكثير جدا اكثر يعني اختلاف المفسرين لما تقرأ في كتب التفسير - 00:19:36
تجد اختلاف تنوع كثير كثير الاية الواحدة فيها معاني كثيرة فهذا يعني والقرآن حمال للمعاني لكن اختلاف التنوع مثل ما ذكر شيخ اسلام قال يرجع الى نوعين او صنفين ثم شيخ الاسلام رحمه الله سيذكر لك ايضا - 00:19:55
ما يلحق هذين الصنفين من من اسباب اختلاف ويذكر لك ثلاثة اسباب ويكون مجموع اسباب اختلاف اختلاف التنوع يعود الى الى

خمسة اسباب خمسة اسباب السبب الاول ما هو السبب الاول هو الاكثر استعمالا وهو الاكثر وجودا - 00:20:16
يقول ان يعبر كل واحد منهم بعبارة غير عبارة غير عبارة الاخر ولكنها تعطي نفس المعنى لكن الاسلوب والعبارة تختلف فقط العبارة وهذا موجود انت تعبر باسلوب غيرك يعبر باسلوب اخر. والثالث باسلوب اخر لكن المعنى واحد - 00:20:35
ويقول هنا ان يعبر كل واحد منهما عن المراد بعبارة غير عبارته صاحبه تدل على معنى في المسمى. غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى انت لما اقول لك مثلا من انزل القرآن - 00:20:59
يقول رب العالمين ويأتيك شخص اخر يقول لك الذي انزل القرآن هو الله ويقول لك شخص اخر الذي انزل القرآن رب رب العرش العظيم طيب رب العالمين ورب العرش العظيم والله - 00:21:17
المعنى واحد لكن كل واحد عبر بعمارة لكن كلهم يدورون حول شيء واحد هذا معناه ويقول هنا يقول يعني كل واحد يعبر بعبارة يعني تدل على معنى المسمى غير المعنى الاخر مع اتحاد المسمى الله هو المسمى - 00:21:32
يقول الله به ذاته سبحانه يسميه الله ويسميه هذا رب وهذا يسميه الرحمن وهذا يسميه كذا. لكن الاسماء مختلفة. الاسماء متنوعة ومتكافئة والمسمى واحد يقول بمنزلة الاسماء المتكافئة التي بين المترادفة والمتباينة - 00:21:55
ما معنى الاسماء المتكاتفة المتكافئة والمترادفة والمتباينة. نقول للمتباينة المتباينة واضح. لما تقول هذا جدار وهذا سقف هذه متباينة وهذا باب الباب غير الجدار غير السقف هذي نسميها متباينة المترادفة - 00:22:17
لما تقول تأتي بالفاظ يردف بعضه بعضا. لما تقول هذا سيف وهذا صارم الصارم السيف هذه مترادفة المهند هذي مترادفة تقول هذا اسد وهذا ليث وهذا وهذا برغام المعنى واحد - 00:22:38
وان كانت كلمة الترادف يعني ان لم تكن غير موجودة فهي نادرة جدا شيخ اسلام سينبه على كلمة الترادف انه ما في ترادف في القرآن والمتكافئة هي المتقاربة متقاربة يعني بين التباين - 00:23:01
يعني قريبة من هذا فانت لما تعبر او السلف يعبر بعبارة وهذي بعبارة هذي عبارات متكافئة يعني متقاربة متقاربة يقول مثل قولك في السيف السيف الصارم المهند الحسام هذي كلها معنى متقارب - 00:23:18
متقارب وليست ولا نقول انها مترادبة كما نبه على ذلك وسيأتينا يقول مثل اسماء الله الحسنى تقول العزيز الحكيم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن - 00:23:42
هذي كلها اسماء يدل على مسمى واحد وهو الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل قل ادعوا الله وادعوا الرحمن المعنى واحد كل واحد ان قلت يا رحمن يا الله - 00:24:00
بمعنى واحد هذا اسباب عشان نعود لمرة اخرى لنرجع الى صنف الاختلاف هو ان يعبر كل واحد بعبارة لا تختلف عن الاخر. الا بمجرد اختلاف يسير ذكر قال لك مثلا ثم - 00:24:10
توسع الشيخ قال مثلا الاسماء الحسنى لما تقول الله استنبط منها صفة اي رحيم ذو رحمة والصفة لها اثر رحيم ذو رحمة يرحم قدير ذو قدرة يقدر وهكذا ثم تكلم عن من انكر اسماء الله - 00:24:27
وصفاته يعني مثل الغلاف الباطنية يعني يقولون هو حي بلا حياة فهذا كلام باطل بس شيخ الاسلام يعني تكلم يعني اشار اليه وقال له موضع بسط في غير هذا في هذا غير هذا المكان - 00:24:47
لان هذه الطائفة طائفة القرامطة الباطنية يعني لا يقولون هو الله عالم بلا علم سميع بلا سمع هذا كلام لا لا يمكن هذا متناقض وهذا باطل يقول من من الاسماء يعني المتقاربة لما تقول محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:07
يقول هو النبي هو الرسول هو احمد هو محمد هو الحاشر هو العاقب هذي كلها تؤدي الى مسمى واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن تقول هذا القرآن هذا الفرقان هذا الذكر - 00:25:31
وهكذا كلها اسماء للقرآن اسماء للقرآن واسماء السورة لها اسماء. سورة الفاتحة ذكر السيوطي لها خمسة لها خمس آآ لها خمسة خمسة وعشرين اسم كلها تدل على انها فاتحة فقط - 00:25:47

تعدد الاسماء او تعبير كل واحد يعبر بعبارة هذا هو سبب اختلاف العلماء في التفسير لما يأتون الى اية في القرآن في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري ما المراد بالذكر؟ هل هو القرآن - 00:26:05
ولا الذكر مطلق الذكر قولك سبحان الله والحمد لله او كلها صحيحة لما يأتينا مفسر ويقول ومن اعرض عن ذكري اي القرآن ويأتينا شخص اخر يقول ومن اعرض عن ذكري اي شرعي - 00:26:21
سؤال اخر عن ذكري اي توحيدي لا اله الا الله. نقول المعنى واحد كلها متقاربة يعني كلها مثل ما ذكر هنا يقول كلها كل يعبر بعبارة لا تختلف عن الاخر. مثل ما ذكر ممثل لنا - 00:26:35
الصراط المستقيم. اهدنا الصراط المستقيم. ما هو؟ قال قال بعضهم القرآن وقال بعضهم الاسلام وبعضهم عبى بعبارات كلها متقاربة متقاربة اذا المعنى واحد لما تقول الصراط المستقيم هو القرآن او شرع الله او الاسلام - 00:26:52
هو المنهج الذي امر الله باتباعه كلها تعطي معنى معنى واحد هذا هو مقصوده. طيب هذا الان عرفنا سبب اختلاف ما هو؟ اول شي عرفنا الاختلاف تضاد وهو قليل اختلاف تنوع - 00:27:14
التنوع ما سببه كل واحد يعبر ابن مسعود يأتي ويعبر وابن عباس يعبر وعلي يعبر ومجاهد يعبر وسعيد بن جبير يعبر فتجد عباراتهم عند السلف عند المفسرين متقاربة متقاربة جدا ويمكن الجمع بينها - 00:27:29
هذا هو السبب الاول. طيب ما هو الصنف الثاني؟ تفضل يا شيخ. تفضل قال رحمه الله الصنف الثاني ان يذكر كل منهم من الاسم العام بعض انواعه على سبيل التمثيل - 00:27:47
وتنبيه وتنبيه المجتمع على النوع لا على سبيل الحد المطابق للمحدود في عمومه وخصوصه مثل سائل اعجمي سأل عن مسمى لفظ الخبز رغيفا وقيل وقيل هذا الاشارة الى نوع هذا لا الى هذا الرغيف وحده - 00:28:26
ذلك ما نقل في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق خيرات فمعلوم ان الظالم لنفسه يتناول المضيع للواجبات والمنتهكة للمحرمات والمقتصدة - 00:28:49
والمقتصد يتناول فاعل الواجبات وتارك المحرمات السابق يدخل فيه من سبق فتقرب بالحسنات مع الواجبات. فالمقتصدون هم اصحاب اليمين والسابقون اولئك المقربون ثم ان كلا منهم يذكر هذا في نوع من انواع الطاعات. كقول القائل السابق الذي يصلي في اول الوقت والمقتصد الذي يصلي في - 00:29:09
والظالم لنفسه الذي يؤخر العصر الى الاصفرار. او يقول السابق والمقتصد قد ذكرهم في اخر سورة البقرة فانه ذكر المحسن بالصدقة والظالم باكل الربا والعادل بالبيع. والناس في الاموال اما محسن واما - 00:29:40
واما ظالم. فالسابق المحسن باداء المستحبات مع الواجبات. والظالم اكل الربا او مانع الزكاة والمقتصد الذي يؤدي الزكاة المفروضة ولا يأكل الربا وامثال هذه الاقاويل فكل قول فيه ذكر نوع داخل في الاية. انما ذكر لتعريف المجتمع بتناول الاية له. وتنبيهه به على نظيره - 00:30:00
فان التعريف بالمثال قد يسهل اكثر من التعريف بالحد المطابق والعقل السليم يتفطن للنوع كما يتفطن اذا اشير له الى رغيف فقيل له هذا هو الخبز. وقد يجيء كثير من هذا الباب قولهم هذه الاية نزلت في كذا لا سيما ان كان المذكور شخصا - 00:30:26
باب النزول المذكورة في التفسير. لقولهم ان اية الظهار ان اية الظهار نزلت في امرأتي اوس ابن الصامت وان اية اللعان نزلت في عويمر العجلاني او هلال ابن امية وان اية الكلالة نزلت في جابر ابن عبد الله وان - 00:30:50
قوله وان احكم بينهم بما انزل الله نزلت في جبيني قريظة والنظير والنظير. وان قوله ومن يولهم يومئذ دبره نزلت في بدر وان قوله شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت نزلت في قضية تميم الداري وعلي ابن بداء وقول - 00:31:09
وقول ابي ايوب ان قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. نزلت فينا معشر الانصار الحديث. ونظائر هذا كثير مما يذكرون هنا انه نزل في قوم من المشركين بمكة او في قوم من اهل الكتاب اليهود والنصارى. او في قوم من المؤمنين - 00:31:29
الذين قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الاية مختص باولئك الاعيان دون غيرهم. فان هذا لا يقوله مسلم عاقل ولا عاقل على الاطلاق

والناس وان تنازعوا في اللفظ العام الوارد على سبب هل اختصوا بسببه ام لا؟ فلم يقل احد من علماء المسلمين ان عمومات - 00:31:49

في الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين. وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع ذلك الشخص. فتعم ما ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب اللفو والاية التي لها سبب معين ان كانت امرا او نهي - 00:32:09

فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره ممن كان بمنزلته وان كانت خبرا بمدح او ذنب فهي متناولة لذلك الشخص ولمن كان بمنزلته. ومعرفة السبب النزول تعين على فهم الاية فان العلم بالسبب - 00:32:28

العلم بالمسبب. ولهذا كان اصح قولي الفقهاء انه اذا لم اذا لم يعرف ما نواه الحالف رجع الى سبب دينه وما هيجها واثارها وقولهم نزلت هذه الاية في كذا يراد به تارة انه سبب النزول ويراد به تارة ان هذا داخل في الاية وان لم يكن - 00:32:46

السبب كما تقول انا بهذه الاية بهذه الاية كذا. عني عني بهذه الاية كذا وقد تنازع العلماء في قول الصاحب نزلت هذه الاية في كذا وهل يجري وهل يجري مجرى المسند؟ كما لو ذكر السبب الذي انزلت لاجلي - 00:33:12

او يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند في البخاري فالبخاري يدخله في المسند وغيره لا يدخله في المسند. واكثر المسانيد على هذا الاصطلاح كمسند احمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت عقبه - 00:33:36

فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند. واذا عرف هذا فقول احدهم نسبت في كذا لا ينافي قول الاخر نزلت في اذا كان اللفظ يتناولهما كما ذكرناه في التفسير بالمثال - 00:33:55

واذا ذكر احدهم ان لها سببا نزلت لاجله وذكر الاخر سبب فقد يمكن صدقهما بان تكون نزلت عقب تلك الاسباب او تكون نزلت مرتين مرة لهذا السبب ومرة هذا السبب - 00:34:12

وهذان الصنفان اللذان ذكرناهما في تنوع التفسير تارة لتنوع الاسماء والصفات وتارة لذكر بعض انواع ثم واقسامه كالتمثيلات هما الغالب في تفسير سلف الامة الذي يظن انه مختلف. ومن التنازل الموجود يعني يعني - 00:34:29

الحين ذكر شيخ اسلام الصنفين الذين سبب الاختلاف اختلاف التنوع ثم سيلحق اه يلحق بهذين الصنفين اسبابا اخرى كما ذكرنا فتجتمع الاسباب ستكون خمسة التي ذكرها المؤلف الان عرفنا السبب الاول - 00:34:49

وهو ان يعبر كل واحد بعبارة لا تختلف عن الاخر. وانما الاسلوب هو الذي يختلف بعبارة والا المعنى واحد المعنى واحد فاذا قلت محمد احمد الحاشر العاقب النبي الرسول المدثر المزمل المعنى واحد - 00:35:10

لو سألك واحد قال لك قوله تعالى يا ايها المزمل من هو؟ قلت محمد صلى الله عليه وسلم طب والمدثر؟ قلت محمد. اذا هي عبارات. هذا القسم الاول الذي ذكرناه ان يعبر كل واحد منهما بعبارة لا تختلف - 00:35:29

طبعا الاخر المعنى واحد الثاني من يأتي على ان تأتي العبارة عامة وكل يأخذ منها معنى يعني تعرف العموم تحته انواع فكل يأخذ ويسمى هذا التفسير بالمثال اللفظ عام هذا العام - 00:35:46

جنس تحته انواع مثل ما اقول لك انا اعطيك مثال الان خارج خارج القرآن لما اقول لك احضر لي تمرا زين التمر هذا تحته انواع فيه ما هو ما يسمى بالبرحي والبرن والعجوة وكذا وكذا - 00:36:09

لما تأتيني باي شيء انا اقول لك هذا تمر جنس وانت تعطيني هذا تعطيني هذا كله داخل كله داخل في المعنى هذا اذا الان عندنا القرآن يعبر زين بعبارة العبارة هذي تكون عبارة عامة. فيأتي المفسر - 00:36:31

ويذكر لك بعض ما تحت هذا العام هذا سبب الاختلاف سبب الاختلاف ان تكون الاية عامة تحتها انواع واصناف مثل قوله تعالى ثم اورثنا كتاب الذين اصطفينا من عبادنا ومنهم ظالم لنفسه ظالم ما هو؟ من هو الظالم - 00:36:51

قال الذي مثلا يؤخر الصلاة عن وقتها هذا ظالم او لا يصليها ويأتيك شخص اخر يقول لك لا الذي لا يخرج الزكاة يأتيك اخر يقول لك الذي لا يصوم يأتيك رابع يقولك الذي لا يزكي - 00:37:12

او يقول لك الذي لا يحج كلهم داخل في كلمة الظالم نفسه اذا كل يمثل واذا سألته قلت طيب ومن هو المقتصد المقتصد الذي يأتي

بالواجبات فقط يصلي فرض فقط ما يصلي غير الفرض ولا سنة ولا راتبة ولا شيء - 00:37:26
وهذا يقول يخرج زكاة ماله ولا يتصدق وهذا يقول لك يصوم رمظان فقط وغير رمظان ما يصوم ابدا لا ست من شوال ولا ولا ولا عاشورا ولا غيرها وهكذا يأتيك اخر يقول لك طيب من هو من هو - 00:37:43
السابق بالخيرات قال لا السابق خيرات الذي يصلي الفرائض والسنن والمستحبات والنوافذ المطلقة ويأتي الشخص يقول لك الذي يخرج الزكاة ويزيد على ذلك بالنفقات والصدقات والذي يحج ويزيد عليه ان ان يحج نفلا ويعتمر كثيرا هذه كلمة قرآن لما يقول - 00:38:01
بو غانم مقتصد سابق بالخيرات يدخل فيها تجد العلماء يذكرون هذه الاقوال من باب التمثيل يسمى التفسير بالمثال وهذا كثير في القرآن كثير تجده كثيرا في القرآن مثل اسباب النزول. احيانا اسباب النزول يقول لك نزلت في كذا نزلت في كذا نزلت في كذا - 00:38:26
يعني لا يمنع ان تكون الاية نزلت في عدد من من من الصحابة ما يمنع مثل اية اللعان قيل نزلت في عويملة وقيل نزلت في هلال. فهذا لا يمنع. ثم امر اخر - 00:38:47
كونها نزلت في فلان لا يمنع ان نحملها على غيره رعاية الظهار لما نزلت في امرأة اوس ابن الصامت لو جاء شخص اخر من الصحابة او من التابعين او ممن جاء بعدهم حتى في عصر حاضر - 00:38:59
وظاهر من امرأته نطبق عليه الحكم نطبق عليه اية الظهار لما يقال انها نزلت في فلان ليس معناها ان خاصة به وان من باب التمثيل من باب التمثيل واذكر لك شيخ اسلام - 00:39:12
تلك الالة واية وان احكم بينهم بما انزل الله وغيرها من الايات التي يذكرون لها اسباب نزول من باب التمثيل من باب التمثيل لا انهم يقصرون لا انهم يقصرون سبب النزول عليها. ولا يقول في آآ يقوله اي عاقل كما قال الشيخ قال لا يقوله مسلم ولا عاقل - 00:39:28
ان هذه الاية خاصة في في فلان ما يمكن. لان الايات عامة. والله سبحانه وتعالى ماذا يقول؟ يأتي بصيغة العموم يقول والذين يظاهرون اي كل من يظاهر كل من يظاهر - 00:39:48
والذين يرمون ازواجهم كل من يرمي وهكذا يقول لك ثم نبه شيخ الاسلام على عدة تنبيهات في اسباب النزول يعني احيانا الاية تنزل ينزل لها سبب معين في امر او نهي فهي متناهية لهذا السبب ولغيره - 00:40:02
فاذا نزلت بشيء معين فانها عامة والاصل في القرآن ان نحمله على العموم لا نخصصه ثم انك معرفة اسباب النزول تعينك. تعينك على فهم الاية العلم المسبب يرث العلم فالعلم بالسبب يورث العلم بالمسبب قد تفهم الاية - 00:40:24
فاذا نظرت في اسباب نزولها اتضح لك الامر اكثر واكثر ثم نبه الشيخ اسلام على ما يتعلق باسباب النزول ان تجد اقوال للسلف في اسباب يقول لك نزلت في فلان وهذا يقول نزلت في فلان وهذا يقول نزلت في فلان - 00:40:42
نقول هذا من باب التمثيل او الاستشهاد احيانا لا انها نزلت في فلان لان ماذا؟ لان عبارة نزلت ليست صريحة ولذلك هنا نبه شيخ الاسلام على تنازع العلماء في قول الصحابي نزلت في كذا - 00:40:58
فبعضهم يحمله على انه حديث وبعضهم يحمل على انها تفسير لكن نحن نقول ان كان عبارة الصحابي عبادة صريحة قال سبب النزول او قال فاء حصل كذا فنزلت فاتى بالفاء السببية - 00:41:16
هذا كما ذكر كلهم يدخلونه المسند يعني له حكم له حكم الرفع له حكم الرفع ومثل ما ذكرنا هذي كلها تدور حول ما يسمى ما يسمى خلاف التنوع وان السبب الاول هو كل واحد يعبر والسبب الثاني ان تأتي الاية عامة فكل يأخذ منها من معانيها او من مفرداتها - 00:41:33
طيب سينتقل بعد ذلك المؤلف الى الانواع التي ذكرناها التي تتمم او تزيد على هذين الصنفين مثل الالفاظ المشتركة والمتواطئة والمترادفة التي نبه عليها الشيخ قال انه ليس هناك ترادف لكن متقاربة نسميها متقاربة كما نبه الشيخ قال انها متقاربة هذا يأتي الحديث عنها ان شاء الله - 00:41:59

استكمالا لهذه المقدمة وهذه الرسالة القيمة. يأتي الحديث عنها ان شاء الله في اللقاء القادم. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا ويجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير - 00:42:23

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:42:37